

1 - شرح فضائل القرآن من صحيح البخاري - الدرس الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اما بعد هذا هو المجلس الثاني والثلاثون من مجالس التعليق والشرح على كتاب فضائل القرآن - 00:00:00
من صحيح الامام البخاري رحمه الله والذي يلقى على مسامعنا عبر اذاعة شبكة المنارة العلمية فضيلة شيخنا سعد بن شايب العنزي حفظه الله تعالى ونفع الله به شيخنا بارك الله فيكم - 00:00:24

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم وبعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة - 00:00:47
الله وبركاته درستنا هذه الليلة في للتعليق على فضائل القرآن من البخاري في باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه سم يا شيخ باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:01:02

وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فيقول الامام البخاري رحمه الله تعالى وغفر الله له ولوالدينا وللسامعين خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال حدثنا قال حدثنا شعبان قال اخبرني علقة ابن مرثد - 00:01:23

قال سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال واقرأ ابو عبدالرحمن في امرة عثمان حتى كان الحجاج - 00:01:51
قال وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن علقة ابن مرثد عن ابي عبد الرحمن عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن - 00:02:11
وعلمه الحديث الثالث يكون ان شاء الله في مجلس اخر اه قوله رحمه الله تعالى باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه اي هذا باب يذكر فيه بيان ان خير هذه الامة او خير الصحابة - 00:02:32

من تعلم القرآن وعلمه والمصنف رحمة الله قلنا خير هذه الامة وخير الصحابة ان الخطاب من حيث الافضلية والاخيرية انه الخطاب محتمل انه خاص بالصحابة ومحتمل انه وهو الاشهر انه لlama - 00:02:58

نصف وضع الترجمة بلفظ الحديث في لفظ المتن ذكر فيه ثلاثة احاديث عثمان من طريقين وحديث سعد سهل ابن سعد ساعدي المجموع ثلاثة احاديث ذكره قال حدثنا ابن حجاج ابن منهال - 00:03:24

بكسر الميم هذا هو السلمي النطاطي بصري حدثنا شعبة وابن الحجاج وعلقة ابن مرثد مرصد على وزن جعفر بفتح الميم حضرمي كوفي سعد ابن سعد بن عبيدة عبيدة بضم العين - 00:03:53

ابو حمزة الكوفي ايضا سلمي وهو ختم ابي عبد الرحمن السلمي والختن هو زوج البنت وابو عبدالرحمن السلمي العبد الله بن حبيب عفوا او ابن حبيب لانهم يقولون بالتصغير توفي ايضا - 00:04:37

الشولمي هذه نسبة الىبني سليم هو تابعي وابوه له صحبة هو من اصحاب عثمان وابن مسعود في القراءة ادركهم على الصحيح المشهور عند القراء اهل القرآن وهذا في الحديث - 00:05:21

بهذا الاسناد ذكر شعبة ادخل بين علقة وابي عبد الرحمن ادخل سعد ابن عبيدة بينما في حديث سفيان الثوري الذي بعده سقط

ذكر سعد بن عبيدة عن علقة عن أبي عبد الرحمن - 00:05:57

ومن المعروف انها ثوري وشعبة ائمة حفاظ واقران سمعوا من اغلب اشترکوا في اكثر مشايخهم اختلقو في هذا الحديث وفي كثير من اختلافاتهم يقدم العلماء الثوري على شعبة وهل هذا - 00:06:35

خطأ في شعبة او ان شعبة حفظ شيئا غير الذي حفظه الثوري لا اقول حفظ ما لم يحفظ الثوري لا لأن العلماء جعلوا هذا من المزيد في متصل الاسانيد - 00:07:06

ولم يجعلوه من الوهن او من التدليس قد يكون علقة بل فاسقط مرة سعد بن عبيدة مدلس الحديث عن أبي عبد الرحمن لا لم يقولوا بذلك ولم يقولوا هو من الخطأ او الشذوذ - 00:07:25

يكون يكون شعبة اخطأ او الثوري اخطأ قالوا هذا من آآ من المزيد في متصل الاسانيد وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ذكر ان يعني لماذا قالوا من المزيد؟ من متصل اسانيد - 00:07:46

قالوا لانه قد يكون علقة سمع الحديث من سعد بن عبيدة ثم لقي ابا عبد الرحمن السلمي فسمع منه الحديث فحدث بهذا مرة او وبهذا مرة او انه سمعه من أبي عبد الرحمن - 00:08:16

ثم ثبته لو استثبته من آآ سعد بن عبيدة سيكون اه منها على هذا القبيل ومن هذا يرد احيانا يحصل ان الشخص يسمع الحديث سيحصل معهم مع طول المدة - 00:08:38

نوع من الشك في ظبطه فلا يحدث به ليثبته من قرین له عند ذلك يتثبت ان الحديث على حفظه صوابا يحدث به عن شيخه الاول ومرة يحدث به عن شيخه الذي استثبت منه الحديث وهذا يحصل - 00:09:02

وجد في اخبار الرواية مثل هذا كثير او يكون سمعه ثم وصل الى الشيخ فحدث عنه سيكون مرة هكذا ومرة هكذا قال الحافظ وقد اطنب الحافظ ابو العلاء العطار في كتابه الهدى في القرآن - 00:09:33

لتخرج طرقه تذكر من ممن تابع شعبة ومن تابع سفيان جمعا كثيرا يعني انه شعبة توبع لم يتفرد ايضا توبع على ان ان علقة ادخل بينه وبين ابي عبد الرحمن ادخل سعد ابن عبيد - 00:10:03

الثوري ايضا توبع على الاسقاط دل على انه لم يكن ان كان هناك خطأ لم يكن منه هما وان هذا الاختلاف كان من علقة مرة يحدث هكذا وهكذا قال الحافظ ورجح الحفاظ رواية الثوري - 00:10:28

وعدوا رواية شعبة من المزيد الاسانيد. هذا كلام الحاضر كيف رجعوا الثوري؟ رواية الثوري ولم يخطئ رواية شعبة رجعوا حتى لا يقال انه خطأ ولا يقال انه تدليس يعني جعلوها انها صحيحة معتمدة. لا يقال انه الثوري اخطأ فاسقط ولا يقال انه علقة - 00:10:53

اسقط هذا مقصوده ولو كان ترجيح المقابل للصواب والخطأ لمن قال عدوا رواية شعبة من المزيد في فقال رجعوا رواية الثوري وخطوا رواية شعبة وهو لم يقل كذلك دل على انه اراد فيه ان يبين ان رواية الثوري ليست خطأ - 00:11:23

وان رواية شعبة فيها زيادة زيادة صحيحة وال المزيد في متصل الاسانيد نبه عليه الحافظ او غيره من الحفاظ الذين تكلموا في المصطلح من ذلك قول الحافظ في النزهة في النزهة - 00:11:53

طرح النخبة اه لبيان ان لما بين انها ليست من قبيل تدليس وذكره ذكرها فقال ان المخالفة بزيادة راو في اثناء الاسناد ومن لم يزدها اتقن من زادها هنا اتقن - 00:12:10

ليس بالضرورة ان تكون دائما فقد يكون مثله قد يكون مثله لذلك هنا ثوري يعتبرونه اتقن من شعبة على ان شعبة رحمة الله في الذروة العليا من اللاتقان قال فهو من المزيد فهذا هو المزيد في متصل الاسانيد - 00:12:38

ثم ذكر له شرطا ان التصریح بالسماع في موضع الزيادة والا فمتنى كان معانا مثلا ترجحت الزيادة هنا لما قال في هذا الحديث ذكر الزيادة قال سمعت هنا قال سمعت - 00:13:00

على كل خالد بن حجر وقال الترمذی بأنه كان رواية سفيان اصح من رواية شعبة واما البخاري فاخراج طريقين فكانه ترجح عنده

انهما جميما محفوظان ويحمل على ان علامة سمعه اولا من سعد الان وجه الجمع وجه التصحيح - 00:13:29

الظاهر والله اعلم ان البخاري يقول انه محفوظان على سبيل انهما من المزيد في متصل الاسانيد لان الاسناد الثوري الذي فيه اسقاط الواسطة سعد بن عبيدة هو متصل لان علامة بن مرقد سمع من ابي عبد الرحمن - 00:13:57

وعلامة لم يعرف بتديليس فاذا كان سمع منه ولم يعرف بتديليس ف الحديث متصل في الرواية الثانية زاد بينهما رجلا وهو سعد بن عبيدة ترجح ذلك طيب ما وجه الجمع يقول فيحمل على ان علامة سمعه اولا من سعد - 00:14:18

ثم لقي ابا عبد الرحمن فحدثه به او سمعه مع سعد من ابي عبد الرحمن فثبته فيه سعد سمعه منه لثبت الرواية قال ويفيد ذلك ما في رواية سعد بن عبيدة من الزيادة الموقوفة - 00:14:42

وهي قول ابي عبد الرحمن فذلك الذي اقعدني هذا المقدون تبين انها يعني ان سعد ذكر هذه الرواية زيادة يدل على انه ذكرها لما يكون يعني مثلا ان ان علما سمع الحديث - 00:15:04

من ابي عبد الرحمن دون هذه الزيادة الموقوفة فلما اراد ان يرويها هذه الزيادة الموقوفة احتاج الى ان يحدث عن شيخه سعد ابن عبيدة فذكر الحديث والزيادة هذا مقصوده اراد ان يبين يعني انه - 00:15:29

كان يحدث به عن طريق سعد لاجل ان يذكر كلام ابي عبد الرحمن فذلك الذي اقعدني هذا المقدون بان هذه الجملة لم يسمعها من ابي عبد الرحمن من ابي عبد الرحمن - 00:15:52

ثم ذكر الحافظ بعض الاخطاء من بعذ الرواية الذين ذكروا في رواية الثوري انه ذكر الحديث الزيادة زيادة سعد بن عبيدة يقول وقد شذت رواية عن الثوري بذكر سعد بن عبيدة فيه - 00:16:09

ثم ذكرها قال بعدما ذكر عدة روايات موجودة في الفتح كل هذه الروايات وهم والصواب عن الثور بدون ذكر سعد وعن شعبة باثباته هذا كلام الحاوي في هذا الحديث يقول ابو عبد الرحمن عن عثمان لم يقل سمعت ولم يقل - 00:16:32

حدثني عثمان وتكلم لو تكلم بعض اهل الحديث في سمعه من عثمان وال الصحيح يقول الحافظ وغيره وال صحيح ثبوت ذلك والبخاري يعتمد في وصله وفي ترجيح لقاء عبد الرحمن لعثمان على ما وقع - 00:17:04

في رواية شعبة عن سعد بن عبيدة فيه زيادة هذه الزيادة وهي ان ابا عبد الرحمن اقرأ من زمن عثمان الا زمان الحج البخاري لما ذكرها ليبين ان انه لقيه والبخاري شرطه في في اللقاء - 00:17:30

شديد اشد من غيره ومع ذلك لم يلتفت الى قول من قال انه لم يسمع عثمان وبين انه رجل يقرأ القرآن من زمن عثمان وعرف عند اهل القراءات انه تلقى القرآن من عثمان - 00:17:54

تلقي القرآن من ابن مسعود هذا شيء معروف فيه اتصال القرآن الذي هو معروف ومشهور عند ائمة القراءة على كل فبين رضي الله عنه الذي حمله على الجلوس لاقراء القرآن نحو سبعين سنة - 00:18:14

على اقصى ما قيل او دون ذلك ان اقل ما قيل ثلاثين سنة او نحوها كما ذكر الحافظ العين وغيرهم ومن ذلك يقول الحافظ رحمه الله الذي حمله على ذلك - 00:18:37

هو الحديث دل على انه سمعه في ذلك الزمان في زمن عثمان واذا سمعه في ذلك الزمان ولم يوصف بتديليس اقتضى ذلك سمعه اقتضى ذلك سمعه من عثمان رضي الله عنه - 00:18:56

ولما سمعا مع ما اشتهر بين القراء انه قرأ القرآن على عثمان واستد ذلك عنه من رواية عاصم ابن ابي النجود وغيره كان هذا اولى من قول من قال انه لم يسمع منه - 00:19:11

اه وفي قوله خيركم من تعلم القرآن وعلمه اه وعلمه بالواو وهذا اكثر رواة البخاري ذكر ان في الفتح ان السرخي رواه او علمه وعلى هذا تكون او للتنويع يعني - 00:19:29

يعني ان اذا اذا ثبتت او ستكون للتنويع تنويع يعني علم او او تعلم وليس للشك يعني انه شك على النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن او قال خيركم من علم القرآن لا - 00:19:55

لكن مع ذلك يقول واكثر الرواية عن شعبة يقولون بالواو يعني كيف المعنى كذلك في رواية الثوري جاء بالواو وباؤ على اختلاف الروايات واختلاف النسخ. نسخ البخاري يقول وهي اظهر يعني بالواو - [00:20:14](#)

لان التي رواية او تقتضي اثبات الخيرية المذكورة لمن فعل احد الامرين فيلزم ان من تعلم القرآن ولو لم يعلمه غيره ان يكون خيرا من عمل بما فيه مثلا وان لم يتعلمه - [00:20:39](#)

لان فرضية المقارنة قضية المقارنة والتبويب لهذا الباب خيركم من تعلم القرآن وعلمه انه افضل من المؤمن الذي لم يتعلم القرآن انما عمل بمضمونه لان كثيرا من المؤمنين اه والصالحين ايضا والمخبتهن والالولاء - [00:20:58](#)

لا يكون حافظا للقرآن ولا معلما له ولكن يعرف منه ما يقيم به عبادته ويحسن احيانا تلاوته عن وجهي عن اه نظر ومع ذلك من المقارنة بينه وبين معلم للقرآن - [00:21:21](#)

حتى لا يكتفي المؤمن بانه اه حفظ القرآن ويجلس او امن به واخذ منه ما يكفي تفرغ للعبادة هذا هو اصل البحث فاذا رجعنا الى او وقلنا خيركم من تعلم القرآن او علمه - [00:21:49](#)

جعلنا المقارنة بين من تعلم فقط ولم يعلم او علمه هذا مراد الحافظ يقول فيلزم ان من تعلم القرآن ولو لم يعلمه غيره ان يكون خيرا من عمل بما فيه - [00:22:11](#)

مثلا وان لم يتعلمها والفرضية او اللي مأخوذة من الحديث بواو العطف ان انه لا يمكن ان يبلغ هذه المرتبة ان يزداد عن المؤمن العامل به الا ان يزيد عليه - [00:22:34](#)

بالتعليم التعلم والتعليم قوله اقرأ ابو عبد الرحمن قال واقرأ ابو عبد الرحمن في امرة الحجاج في امرة عثمان حتى كان الحجاج اي حتى ولي الحجاج على العراق لان هؤلاء كان لان الحديث هذا - [00:22:53](#)

اه كله اسناده عراقي ما بين بصري وكوفي والحجاج كانت امرته على العراق على الكوفة والبصر يقول قال واقرأ من الذي قال الذي قال واقرأ هو سعد بن عبيدة قال ابن حجر - [00:23:16](#)

فاني لم ارى هذه الزيادة الا من رواية شعبة عن علقة فلو قلنا انه قال واقرأ المراد به علقة لم ترد في رواية الثوري فدل على ان القائل هو سعد بن عبيدة - [00:23:43](#)

ثم قال ابن حجر لبيان التاريخ والزمن قال وبين اول خلافة عثمان واخر ولاية الحجاج لان لان جملة ذكرت الولاياتتين ولاية عثمان ولاية الحجاج انه اراد من اول ولاية عثمان - [00:24:07](#)

الى اخر ولاية الحجاج في مدة طويلة هذا الاحتمال الاول قال وبين اول خلافة عثمان واخر ولاية الحجاج اثنستان وسبعون سنة. الا ثلاثة اشهر كأنه جلس يقرأ القرآن هذه المدة كلها - [00:24:26](#)

هذا اقصى ما ما يكون ويحتمل والا فيها بعد قال وبين اخر خلافة عثمان او اول ولاية الحجاج على العراق ثمان وثلاثون سنة هذا اقل ما يحتمل وان كان رواية لفظ الحديث - [00:24:45](#)

انه يقول الراوي واقرأ ابو عبد الرحمن في امرة الحجاج عفوا في امرة عثمان في هذه للظرفية التي تعنتي كن فيها لم يقل من اول اذا لم يكن من اول ولاية عثمان - [00:25:06](#)

بل في اثنائها هذا واحد حتى كان الحجاج يعني حتى ولي لم يقل حتى مات الحجاج او الى اخر ولاية الحجاج الظاهر والله اعلم انها اقل من اثنتين وسبعين سنة ولكنها لا تقل عن ثمان وثلاثين سنة قطعا - [00:25:24](#)

هذا رقم كبير ان يجلس يقرأ القرآن نحو اربعين سنة بل وقد تكون اكبر قال الحافظ ولم اقف على تعين ابتداء ابي عبد الرحمن واخره يعني لم يقف على تحديدها - [00:25:50](#)

الله اعلم بمقدار ذلك قال ويعرف من الذي ذكرته اقصى المدة وادنها وذكر مثله العيني وان كان عيني يكثر النقل عن الحافظ وفي قوله وذاك الذي اقعدني مقعدني هذا يعني ابو عبد الرحمن يقول ذلك - [00:26:10](#)

وذاك الذي اقعدني مقعدني هذا ذكر الكرماني انه وقع في بعض النسخ البخاري قال سعد ابن عبيدة واقرأني ابو عبد الرحمن واقرأني

هكذا مع انه فيما تقدم قال واقرأ الرواية الموجودة معنا اقرأ - 00:26:34

جلس لقراء الناس لكن هنا يقول واقرأني عبد ابو عبد الرحمن قال الكرماني وهي انساب لقوله وذاك الذي اقعدني يعني لانه يريد ان يقول انه سعد الذي يقول اقعدني اي ان اقراءه اي هو الذي حملني على ان قعدت هذا المقد الجليل - 00:26:58

هذا كلام الكرماني استغربه الحافظ قال الحافظ والذى في معظم النسخ واقرأ المفعول وهو الصواب وكأن الكرماني ظن ان قائل وذاك الذي اقعدني هو سعد بن عبيدة وليس كذلك بل قائله ابو عبد الرحمن - 00:27:25

هذا كلام الحافظ وايده كذلك العين على كثرة معارضته للحافظ ابن حجر وقال وقال بعضهم وذكر هذا الكلام كلام الحافظ وقال وما قاله هو الصواب يعني اقول الحافظ وقد تاه الكرماني في هذا وما اكتفى بنقله - 00:27:50

رواية اقرأني التي ما صحت حتى بني عليها كلامه الذي صدر من غير روية انتهى كلام الكرماني وقوله وذاك الذي اقعدني هذه الاشارة الى الحديث حديث عثمان خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:28:13

وهذا من بيان يعني انه ابا عبد الرحمن السلمي نفعه الله بحديث واحد كثير من عباد الله من ينتفع بحديث واحد او بآية سببا عمله او اخلاصه او جهده او بذلك حتى من ائمة - 00:28:39

المسلمين. فهذا ابو عبد الرحمن صار من ائمة القراء ائمة المسلمين في الرواية تروي القراءة قراءة من طريق ابن مسعود ومن طريق ابن طريق عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريقه حتى صار - 00:29:02

من القراءات سبع ما تم تتلقى من طريقه نفعه الله بحديث واحد فيما طلاب العلم لا تستسهلا آآ هذه الفضائل ولا احرقوا انفسكم فقد ينفع الله بكم امة من الناس - 00:29:21

او تكونوا ائمة اذا بذلك واستعنت بالله عز وجل واخلصتم له يقول ابن حجر الاشارة بقوله والذي وذاك الذي اقعدني الى الحديث اي ان الحديث الذي حدث به عثمان في افضلية من تعلم القرآن وعلمه - 00:29:44

حمل ابا عبد الرحمن ان قعد يعلم الناس القرآن لتحصيل تلك الفضيلة وقد وقع ذلك صريحا في رواية احمد يعني من طريق شعبة من علقة ابن مرقد عن سعد ابن عبيدة قال - 00:30:12

قال ابو عبد الرحمن فذاك الذي اقعدني هذا المقد وکذا اخرجه الترمذى وقال فيه مقدى هذا قال وعلم ابو عبد الرحمن القرآن في زمان عثمان حتى بلغ الحجاج هذا صريح في الرد على وهم الكرماني الذي قبل قليل - 00:30:29

قال وعند ابي عوانة قال ابو عبد الرحمن فذاك الذي اقعدني هذا وكان يعلم القرآن قال ابن حجر والاشرارة بذلك الى الحديث واسناده اليه اسناد مجازي ان الذي يقدر حقيقة هو - 00:30:53

الفاعل يجلسه احد انسان او كذا لكن الحديث سند الفعل اليه مجازي هذا مراد الحاضر ثم قال شيئا قال ويحتمل ان تكون الاشارة به الى عثمان يعني ان عثمان حدثني هذا الحديث واقعدني اقرى الناس. وقال اجلس علم الناس - 00:31:13

هذا الاحتمال وذلك يقول ويحتمل ان تكون الاشارة به الى عثمان وقد وقع في رواية ابي عوانة ايضا عن يوسف بن مسلم عن حجاج بن محمد بلفظ قال ابو عبد الرحمن وهو الذي اجلسني هذا المجلس - 00:31:38

وهو محتمل ايضا. هذا كلام ابن حجر يقول ليس بعيد ان يكون عثمان اه رغبه واجلسهم فيكون اجتمع له في ذلك وهو فضيلة هذا الحديث حتى استمر به حتى بعد - 00:31:55

زمان عثمان الى زمن الحجاج مع مع كثرة ما حصل من الفتن والامور مع ذلك استمر في تعلم القرآن والشيه الثاني ان يكون عثمان هو الذي اذن له. وهذا ليس بعيد عن هدي السلف. لأن السلف ما كان احدهم يتتصدر حتى يؤمر - 00:32:15

يأمره ولی الامر او يأذن له هذا ليس بعيد ان يكون اجلسه قال له علم الناس ذهب وجلس في العراق يعلم الناس ليس بالضرورة ان يكلفه الجلوس تكليفا وانما يرشده اليه - 00:32:41

او يأمره به في العمدة للقيء للعين يقول وفي الحقيقة مراده من المقد الذي اقعد فيه منزلته التي حصلت له مع طول المدة ببركة تعليميه القرآن للناس لاحظ ايش العين لاحظ معنى اخر - 00:33:02

ليس مقعد الاحتمال الاول كما مر معنا انه فضيلة التحدى ففضيلة الحديث حملته ان يجلس الاحتمال الثاني ان عثمان هو الذي امره ان يجلس للناس العين اذا لاحظ ملحوظا اخر. قال - [00:33:28](#)

الذى احلنى هذه المنزلة من من رفعة يعني والامامة في الدين الذى حصلت هو فضل القرآن هو فضل القرآن وهذا ملحوظ حسن يناسب ان يكون اراده البخاري يقول يناسب - [00:33:48](#)

ان يكون البخاري اراده وليس بالضرورة ان يكون ارادوا لأنه يعني كيف صار لمن علم القرآن الإمام في الدين الامامة في اشرف شيء وهو القرآن اعيد كلام العمدة العين يقول وفي الحقيقة - [00:34:13](#)

كأنه لما ذكر هذه الاحتمالات اللي ذكرها الحافظ قال وفي الحقيقة مراده من المقعد الذي وقع اذا فيه منزلته يعني المنزلة التي حصلت له مع طول المدة ببركة تعليمه القرآن الكريم للناس - [00:34:33](#)

هذا له وجه وجيه الثاني آآ حديث الطريق الثاني قال البخاري حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان من علامة بنى مرقد عن ابى عبد الرحمن السلمي عن عثمان ابن عفان - [00:34:53](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه بالواو هنا مع انه سياتينا ذكر انه في بعض نسخ البخاري المروياته روایاته ابو نعيم هذا هو الفضل بن دكين شيخ البخاري - [00:35:18](#)

من كبار شيوخه وسفيان هو الثوري والاسناد لا زال عراقيا قوله ان افضلكم الماضي طريق شعبة قال خيركم ولا فرق بينهما في المعنى. نحن نسيينا ننبه ان كلمة خير - [00:35:40](#)

اصلها اخير انها للتفضيل مثل افضل واخير واحسن الى اخره وشر اصلاح اشر اه خير الناس مثلما شر الناس الى اخره هو اخير الناس واشر الناس لكن يقول العلماء لكترة دورانها - [00:36:04](#)

وابدل الهمزة اسقطت الهمزة نقلت الحركة حركتها افضل مثل همزة اخير نقلت على الخاء صار خير وسهلت الياء مفتوحة الذكر العيني يقول اه لا فرق بينهما في المعنى لان قوله - [00:36:29](#)

خيركم تقديره اخيركم ولا شك ان اخييرهم هو افضلهم هذا من حيث انه لا ما عنده لا لا خلاف في المعنى بين الاخيرية والافضلية اتم لانه جمع مع التفضيل خيرية - [00:37:04](#)

كلمة خير ليست ككلمة فضل لان فيها البركة الخيرية حتى يطلق على المال الكثير يطلق على المال الكثير. فيقال فلان عنده خير يقصدون مال كثير ولا يعنون قليلا على كل - [00:37:29](#)

لفظة خيركم آآ المراد بها الاخيرية قوله من تعلم القرآن وعلمه هنا قال القسطلاني بالواو وللاربعة او علمه يعني انها رویت بالواو وعلمه وروية او علمه قال في الفتح - [00:37:57](#)

ابن حجر هكذا ثبت عندهم بلفظ او يعني عند رواة البخاري وفي رواية الترمذى من طريق بشر بن السريع عن سفيان خيركم او افضلكم من تعلم القرآن وعلمه دل على ان رواية - [00:38:27](#)

ايضا جاء فيها خيركم قال فاختلف في رواية سفيان ايضا لان الرواية او او بالواو وتقدم توجيهه يعني ايش الفرق ان ان بالواو افضل الاولى لذلك قال مكررا لما تقدم من كلام ابن حجر - [00:38:49](#)

والاولى اي بالواو اظهر في المعنى لان التي تقتضي اثبات الافضلية لمن فعل احد الامرین يلزم ان من تعلم القرآن ولم يعلمه غيره يكون خيرا من عمل بما فيه مثلا وان لم يتعلم - [00:39:18](#)

هذا نفس كلام الحافظ الذي تقدم ذكره في هذا الموضوع ولا ريب ان الجامع بين تعلم القرآن تعليمه مكمل لنفسه ولغيري جامع بين النفع القاصر والنفع المتعدي من النفع القاصر ان تتعلم القرآن ونفع المتعدي ان تعلمه - [00:39:41](#)

لا يقال ان من لازم هذا افضلية المقرئ على الفقيه لان المخاطبين بذلك كانوا فقهاء النقوس اذ كانوا يدرؤون معانى القرآن بالسلبية اكثر من غاية من بعدهم بالابتسام هذا كلام - [00:40:05](#)

حافظة ايضا ذكره الحافظ وذكره القسطلاني دون ان يعزوه اليه كذلك عيني هي مسألة هذى هل يقال ان المقرئ مجرد مجرد

الاقراء افضل من الفقيه ليعلم احكام القرآن الناس - 00:40:22

او يفسره للناس ويعلّمهم بما فيه من العلوم لا يقال لا يلزم لما ذكرنا ان الخطاب كان للصحابۃ والصحابة كانوا لا يوجد
فيهم مقرئ مجرد لا يحسن لا يفهم - 00:40:50

من تفسير القرآن ليس في زماننا هذا تجد مقنعاً يحسن تعليم الفاظ القرآن ونطقه تجويده ويعطيه الحرف حقه ومستحقه وهكذا لكن
لا يحسن معانی القرآن ولا يعرف تفسيره ولا احكامه - 00:41:12

لكن السلف ما كانوا كذلك لماذا؟ لأنهم كانوا فقهاء النقوص يعني المتعلمين منهم للقرآن إذ كانوا يدرّون معانی القرآن بالسلیقة أكثر من
درایة من بعدهم بالاكتساب لذلك جاء عن الشافعی رحمة الله - 00:41:32

انه قال عن مالک انه كان يفهم القرآن السلیقة والحديث كان عربياً بالسلیقة مالک رحمة الله هنا كم بقي مع الوقت عندكم يا شيخ
عيسيٰ ربع ساعة شيخنا ما دام باقي ربع ساعة هناك مسائل او فوائد - 00:41:52

يحتاج الى وقت وبعض او السؤالات اذا نتركها للدرس المسبق ونجعل مجالاً اخذ الاسئلة كان هناك اسئلة عن الدرس احسن الله اليكم
شيخنا وبارك الله فيكم يقول السائل المعتبر في معرفة اتقان الراوي - 00:42:27

هل ينظر في ضبطهم في قتل تدليسه ام ماذا لا هذه مسألة طويلة الراوي ومعرفته نحن في هذا الزمان آآلا تجد احداً الا شبه النادر
ان وجد من هي عبارة بحاله انما الناس - 00:43:01

كلها مقلدة تواریخ الرجال من اراد ان يعرف حكم الراوي ضبطه من حيث الضبط انما يراجع كتب الرجال فيعرف وهل هو غير ذلك
مدلس او غير ذلك ابداً من كتب الرجال - 00:43:24

آآلا هذا العلم اصبح علم تقليد بالضرورة يعني ليست لا يمكن صبر الرجال الان من جهة لكن لو قال شخص لو اعاد السؤال بصيغة كيف
نعرف ان الراوي لهذا الحديث - 00:43:46

ربطه من عدمه هذا ذكر العلماء انه بجمع الطرق والاعتبار لما ذكروا علم العلل ذكروا علم العلل قالوا بالتتبع والاعتبار في مرويات
غيري فينظر فيه ان كان مدلس اعرف ينظر فيه هل هو دلس ام صرخ بالسماع - 00:44:04

وينظر في تدليسه هل هو من ابليس التسوية وتدعیس الشیوخ بمعنى انه يسوى الاسناد فهذا شر التدليس لا ينتفع به حتى
يصرح في جميع طبقات الاسناد وان كان تدعیس الشیوخ ان يغير اسمی الشیوخ ليدلّسهم - 00:44:32

تدليس الاسناد انه آآلا يغير صيغة بدل ما يصرح يقول سمعت يقول عن يعنون كلنا اهو ينظر فيه فاذا صرخ لم يعرف بتدعیس الاسناد
ولا بتدعیس تسوية يبقى النظر في ظبطه - 00:44:54

ومن خالفه ام لم يخالفه ولذلك قال العلماء انك لا تحكم على كل اسناد مطلقاً بصحة المتن نظرت في الاسناد فوجدت رجاله ثقائق
ووجدتهم متصل اه لا تجزم بصحة المتن - 00:45:21

وانما تقول صحيح الاسناد واذا حصل عنك شك في بنوع من انواع الشك تقول ثقائق رجال ثقائق واذا كان اه صبرت الرجال صبرت
الحديث وجمعته من جميع الوجوه حتى اطمأنت نفسك الى انه لا يوجد فيه مخالفة لم يخالفه غيره - 00:45:47

لك ان تحكم بصحة المتن وهذا ما يحصل كثيراً البعض من يتبع ويجزم بصحة احسن الله اليكم شيخنا يقول السائل هل تعلم
القرآن الذي كان يعلمه ابو عبد الرحمن السلمي للناس - 00:46:13

هو ما يشبه مجالس تصحيح التلاوة وقواعد التجويد في عصرنا هذا ام انه اعم؟ ام انه اعم من ذلك؟ حيث كان يفسر ويبين معانيه
ذلك ما اعلم انه لو كان يفسر - 00:46:40

لو روينا لنا تفسير روبي تفسيره ما استحضر انه كان ينقل عنه التفسير الا الشيء النادر الشيء النادر لا حكم له لانه لم يعتبر من
المفسرين يعني ما نقل التفسير كما نقل تفسير عن مجاهد عكرمة وسعيد ابن جبير - 00:46:55

والناس هؤلاء الذين في تلك الطبقة يوماً بعدهم في جمال يعني مثلاً السدي الكبير كان يروي عن ابن مسعود عن أبي مالك عن ابن
مسعود ومثلاً تفاسير ابن مسعود كان يقرأ القرآن ويفسر - 00:47:24

ابن عباس يقرأ القرآن ويفسر على يقرأ القرآن ويفسر لذلك لكن اه ابا عبد الرحمن السلمي ما ما استحضر انه ينقل عنه الا الشيء النادر
الظاهر والله اعلم انه يقرأ القرآن - [00:47:44](#)

من يتعلم منه القرآن ولذلك صار من أئمة القراءة ينقل القرآن من طريقه احسن الله اليكم شيخنا طريقة الاولين طريقة الاولين في
اقراء القرآن مثل ما تلقاه وليس القضية انه يأتي عند مثل زماننا هذا - [00:48:01](#)

انما هو على قواعد التجويد يقرؤه على قواعد التجويد انما لا كان ممن مضى يقرؤه على ما سمعه كيف سمع الله لفظة يلحوذون العرب
كيف سمعها سواء صوتا او آلة بنيه - [00:48:30](#)

بنية الكلمة واعرابها او الصوت احسن الله اليكم شيخنا وهذا هو السؤال الاخير يقول السائل ما واجه كون من تعلم القرآن ما واجه
كون من تعلم القرآن وعلمه خيرا من عمل بما فيه - [00:48:53](#)

مع ان المراد بالواحي عموما هو تعبد الله به والعمل بما فيه هو هذا طبعا هذا هو الدرس او الجملة التي وقفنا عندها واجلناها للدرس
المقبل نحن وقفنا عند سؤالات قلنا عند اشكالات - [00:49:23](#)

اول اشكال وقفنا اجلناه هو هذه المسألة مسألة كيف يكون افضل من عمل به ستبحث ان شاء الله او على من كلام ابن حجر او من
غيره من ذكر سواء الطبراني ولا غيرهم - [00:49:46](#)

باذن الله تعالى لأن الكلام فيها طويل ولذلك اجلناها ولن يكون الجواب فيها مختصرا لذلك نرجئها الى الدرس المقبل ان شاء الله
تعالى اذن لو نأخذ بدلها سؤالا قد وردنا بارك الله فيكم. نختتم به. طيب - [00:50:04](#)

صاحبها عن معنى ما ذكرتم بالسرقة السليقة سجية ما كان عليه من حدة الاذهان ومعرفتهم بالعربية يعرفون مثلا ان دلالة اه العموم
كذا قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم مثلا - [00:50:25](#)

سياقها لما فهموا بظلم انه الصحابة انه عموم كل كل ظلم صغير او كبير فجاءوا قالوا يا رسول الله ومن لم يظلم منا نفسه العموم
لانها نكرة في سياق النفي - [00:50:52](#)

فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان المقصود به الشرك مع انه محتملا لفظة وهكذا وهكذا يعني لأن دلالة العرب في مخاطباتها
العرب كيف كانت تعرف كلامها واعشارها فيما بينها دون ان يكون لها من يشرح - [00:51:11](#)

لم يعرف عند العرب قدیما عند من يأتي ويشرح قضيدة فلان قضيدة امروء القيس وما فيها من الدلالات وما فيها من الالفاظ ما الا من
اشكلت عنده جملة كلمة سأله عنها فيقال له هذي عند فلان او عندبني فلان كذا - [00:51:29](#)

هذا هو المقصود اما في زماننا هذا او يعني من بعد ان ذهب زمن العرب العاربة اللي هم في العربية أصبح الانسان يحتاج الى ان يفهم
دلالات الالفاظ واضف الى ذلك - [00:51:47](#)

نحو يحتاج الى معرفة الكلام ولذلك يفهمون كما قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليخي اقول فالعرب يعني على لذلك
تجد منهم العرب قدیما الصبي وهو صبي يعرب ويفهم الكلام - [00:52:07](#)

بالعربية الفصحى وهو صبي سواء من حيث الاعراب او من حيث الكلام او من حيث ما يقول لا يقول ما يقال الاصمعي يقول
رأيت وجدت فتاة في باديةبني كذا - [00:52:32](#)

ذكرت في كلمة واحدة وفيك جملة واحدة صبية سمعتها تقول يا ابتي ان آآنعم ادركني ان القرية اعياني ادرك فاه ما لي بفيها اعياني
فوها يعني فم فم القرية - [00:52:51](#)

لم تستطع ان تحمله ادرك فاه مفعول به هذي من الاسماء الخمسة ما لي فيها لانها جرتها بيفي. وهذه صبية من صبايا العرب ما
لخطبت مثلنا وهكذا لما قال الشافعي عن مالك او بالسلبيه بأنه يقول ان مالكا لم يكن ممن - [00:53:19](#)

تلقي العربية تلقيا دراسة هذا مقصوده يعني ليس كمثلي في زمنه كان يدرسون يذهبون ويتعلمون ومدارس بينما كان عربيا سليقا
لأنه رحمه الله كان عربي في النشأة والنسبة من حمير - [00:53:49](#)

عربي وفي النشأة نشأة بين العرب في المدينة وفي زمن الحجة احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وجعل ما قدمتم في ميزان

حسناتكم. واياكم الله خيرا الامام مالك توفي سنة مئة تسعة وثمانين - [00:54:11](#)
هو زمن الحجة ان اقصى ما قيل انه زمن الحجة وخمسين طيب نلتقي الى الدرس الم قبل بعون الله وتوفيقه والله اعلم وصلى الله
وسلم وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة - [00:54:37](#)
السلام ورحمة الله وبركاته - [00:54:56](#)